تأميم قناة السويس

صحفية :مريم بكّري

مصورة :ميّة حفصيّة

صحفية :فريال بوقشة

صحفية : فاطمة غانمي

١٢ صفحة

الدليل المصري

١ قرش

رئيسة التحرير : ثروة بوليفي

صحفية و مصورة : زينب مستيري

تاريخ الإصدار : ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦

عدد ٢٣٥

افتتاحية العدد

الى المصريّين الأحرار ،

باسمي و باسم كافّة فريق الجريدة من صحفيين و مصورين و رسامين و موزّعين نرحّب بكم في العدد الأول من صحيفة الدليل المصري. في هذا العدد, سوف نسلّط الضوء على الظّرف الصعب و الأزمة الحادة التي تمر بها بلادنا اثر قرار سيادة الرئيس " جمال عبد الناصر" تأميم قناة السويس. هذا القرار التاريخي سوف يغير مجرى تاريخ مصر و نظرة الغرب للعرب و بصفة خاصة للمصريين من منظارنا هذا و لجسامة المسؤولية التي نحملها على عاتقنا وواجبنا تجاه أولا ضمائرنا ثم امتنا و الأمة العربية جمعاء, نستنكر ردود الفعل و الهجمات التي تلقّتها مصر من البلدان الغربية التي تستعمل قوتها لإذلال و إخضاع البلدان الضعيفة و جعلها أرضا لتصفية حسابات الدول الكبرى. و نعبر عن استيائنا و غضبنا إزاء العنف الذي سلط على جنودنا و على أهالينا. نعتبر هذه الحرب تجبر و طغيان و ظلم من البلدان الغربية التي ما فتئت تتبجح بأنظمتها الديمقراطية و بقوانينها الراعية للحرية وحقوق الإنسان. بان بالدليل القاطع أن هذه البلدان تقول ما لا تفعل و لا يهمّها إلا حسن سير مصالحها الاقتصادية و الإستراتيجية.

نحن هنا كسلطة رابعة ، سلاحنا قلمنا. سوف ندافع به عن حقنا و حريّتنا و سيادتنا و على كل المصريين : أطفالا و شبابا و كهولا و شيوخا ، إلى اخر رمق او حتى يجف القلم. فلا خيار لنا سوى النصر أو النصر. و نقول للبلدان الطاغية : " نحن شعب من هواة الشهادة ، نأبى الموت المهين.". لأنّه أن الأوان لانعتاق مصر و الوطن العربي .

مع خالص تحيّاتي

رئيسة التّحرير: ثروة بوليفي

مقتطف من خطاب الرئيس حمال عبد الناصر : خطاب تأميم قناة السويس

اليوم – أيها المواطنون – أممت قنال

اليوم – أيها المواطنون – نقول: هذه أموالنا ردت إلينا.. هذه حقوقنا التى كنا نسكت عليها عادت إلينا .

اليوم – أيها المواطنون – ودخل قنال السويس 35 مليون جنيه 100 مليون دولار فى السنة، 500 مليون دولار فى الخمس سنين، لن ننظر إلى الـ 70 مليون دولار بتوع المعونة الأمريكية ولا بتوع المعونة الإنجليزية.

اليوم – أيها المواطنون – بعرقنا.. ودموعنا.. وأرواح شهدائنا وجماجمهم؛ اللى ماتوا سنة 56 من 100 سنة وهم فى السخرة، نستطيع أن ننمى هذه البلد، وسنعمل وننتج ونزيد فى الإنتاج، برغم كل هذه المؤامرات وكل هذا الكلام. وكل ما يطلع كلام من واشنطن حاقول لهم موتوا بغيظكم.. نفس الكلام.

حنبنى؛ نبنى الصناعة فى مصر، وننافسهم، هم لا يريدوا أن نكون دولة صناعية؛ علشان منتجاتهم تمشى عندنا ويكون لها سوق هنا. ما شفتش أبداً معونة أمريكية متجهة إلى التصنيع؛ لأن المتجهة إلى التصنيع طبعاً حتكون منافسة، ولكن المعونة الأمريكية دائماً متجهة إلى الاستهلاك

ازمة السويس او تغلغل العدوان الثلاثي

بدأت علاقة جمال عبد الناصر مع دول الغرب في البداية في صورة جيدة مع موافقة البنك الدولي دعما من الولايات المتحدة وبريطانيا لمنح مصر قرضا قصد تمويل السد الذي رأى من خلاله جمال عبد الناصر تحقيق الرقي الزراعي والصناعي للبلاد.

مع استمرار المناوشات الحدودية بين الدول العربية وإسرائيل منذ حرب ١٩٨٤، أعلن جمال عبد الناصر بطريقة صريحة عن عدائه لإسرائيل مما شجعها على عقد صفقة لاقتناء اسلحه من فرنسا، تدعم بها طاقاتها العسكرية. فطلب عبد الناصر أسلحة من الوليات المتحدة وبريطانيا فرفضا طلبه فتوجه للاتحاد السوفياتي الذي لبى له حاجياته. هذه الخطوة اثارت غضب الولايات المتحدة وبريطانيا فقررتا معاقبة جمال عبد الناصر بإقامة حملة اوميغا السرية وكان الهدف منها تشويه سمعة عبد الناصر امام العالم ومعاقبة مصر بمنع المساعدات العسكرية والحد من تمويل السد الى الغائه كليا. لم ير عبد الناصر سوى تأميم قناة السويس كفرصة وحيدة للحصول على التمويلات اللازمة لبناء السد فأعلن قرار تأميم شركة قناة السويس. حققت مصر نجاحا في إدارة القناة مما زاد في غيض دول الغرب. فها هو بروتوكول سيفرز السري يتمم يوم ٢٤ تشرين الأوّل هادفا الى هزم عبد الناصر. فبريطانيا تحقد عليه لأنه قهر نفوذها بالجلاء، زد على هذا تحالفه مع السوفيات وتأميمه للقناة. اما فرنسا فكرهها له فادح فقد ساند وساعد الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي كما أمم القناة التي بناها فردنان دي لسابس ...وها هي إسرائيل تجد فرصتها لتدمير القوات المصرية في سيناء نهائيا. تدافع فرنسا عن موقف إسرائيل في الأمم المتحدة. في الوقت نفسه بريطانيا تسعى جديا لمساندة إسرائيل ولكن بطريقة سرية حفاظا على مركزها امام الدول العربية. كان يوم ٢٩ تشرين الأوّل يوما اسود. فها هي القوات الإسرائيلية تخلق حالة صراع مسلح على مشارف القناة لتكون مبررا للتدخل العسكري لمصر. يوم٣٠ تشرين الأوّل، فرنسا وبريطانيا تصدران انذارا لوقف القتال بين مصر وإسرائيل والابتعاد عن القناة وتأمر مصر بقبول احتلال مؤقت للقناة قصد حماية الملاحة البحرية.

أعلنت مصر رفضها لهذا الاحتلال وهكذا بدأت الغارات الجوية البريطانية الفرنسية على القاهرة والإسكندرية وعلى القناة فدمرت المطارات والطائرات والاهداف العسكرية المصرية وسيطر العدو على سماء مصر. مقاومة شعب مصر في بورسعيد سيشهد لها التاريخ كذلك الدول العربية التي اخذت موقفا مساندا من هذا العدوان القاهر. يوم٢ تشرين الثاني، تأخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا لوقف القتال وفي اليوم التالي يوم٣ تشرين الثاني، يوجه التحاد السوفياتي إنذارا الى بريطانيا وفرنسا معلنا تصميمه لمحو العدوان كما استنكرت الولايات المتحدة هذا العدوان على مصر. أدى هذا الضغط الى وقف التغلغل على مصر وبحسب تاريخ يوم ٥تشرين الثاني ابتداء لقبول وقف إطلاق النار.

زينب المستيري

تأميم قناة السويس يؤثر غضب القواة الغربية؟

يوم ٢٦ يوليو الماضي، احتفلت مجموعات كبيرة من الوطنين بعيد ميلاد الرابع لتنازل الملك فاروق الرابع من السلطة. وأعلن رئيسنا جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس التي تربط ميناء السعيد بمدينة السويس بعد إعلانه استقلالنا التام من القوات الغربية. ففقد تحصلنا على استقلالنا السياسي سنة ١٩٢٢. لكننا استقلنا اقتصاديا إلا مؤخراً. وربما تعرفون أيضاً أن سنة ١٩٥٥، أعلن الرئيس في مؤتمر "باندونج" أنه يريد البحث عن طريق جديد للبلدان المستقلين الجدد دون محاذاة الولايات المتحدة الأمريكية أو روسيا السوفيتية مثل اليوغسلافيا والهند.

في الواقع، منذ بعض الوقت، أراد رئيسنا بناء سد جديد في "أسوان" لينشط نمو بلادنا الاقتصادي والفلاحي. لكن الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة رفضت تمويل هذا المشروع فقرر رئيسنا تأميم قناة السويس و أضاف أن المال الموفر من تأميم القناة سيساعدنا على بني السد الذي سيوفر للبلد الكهرباء و يشكل خزانا للمياه. لكن هذا القرار مثل خطرا للقوات الغربية مثلاً لنقل سلعها أو نفطها إلى البلدان الأخرى.

كان يمكن للسفن من التنقل من أوروبا إلى أسيا بدون المرور بإفريقيا وتربح كذلك ٨٠٠٠ كيلومتر في تنقلها. نظن أن هناك تحالف تشكل بين "إسرائيل"، "فرنسا" و"المملكة المتحدة". يوم ٢٩ أكتوبر "إسرائيل" هجمات شرق القناة ويوم ٣١ أكتوبر انضمت إليها القوات الفرنسية والانجليزية.

مريم بكّري

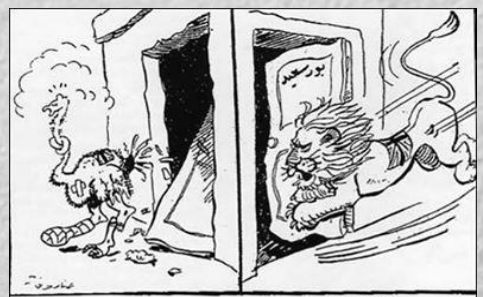

هكذا دخـلوا . . . وهكذا خرجوا !. . .

كلمات أغنية

ناصر يا حرية

ناصر ناصر ناصر ناصر

ناصر يا حرية ناصر يا وطنية

يا حرية يا وطنية ياروح الامة العربية

الشعب يريدك يا حياته يا موصل موكبه لغاياته

وحياة المصحف وأياته اسمك فى قلوبنا اغنية

ناصر يا حرية ناصر يا وطنية

يا حرية يا وطنية ياروح الامة العربية

وحياة الثورة وغلاوتها وحياة الخضرة وحلاوتها

ناصر

وحياة الشدة وقسوتها كلنا وياك وحدة قوية

يا حرية يا وطنية ياروح الامة العربية

ناصر ناصر

يا بناي السد العالى والكهربا فى الريف بتلالي

ناصر

يا مخلص يا عظيم يا مثالي تحميك القدرة الألهية

يا حرية يا وطنية ياروح الامة العربية

وطني يستغيث

"قرار من رئيس الجمهورية لتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية..."

بهذه الكلمات غيّر الرئيس المصري " جمال عبد الناصر" تاريخ أمة مستضعفة, رضخت لعقود للبلدان الغربية. و اليوم انتفضت و قرّرت الأخذ بزمام الأمور بنفسها. لكن لكل شيء ثمنه. و ثمن الحرية و السّيادة من أبهظ الأثمان. هذا الثمن يدفع بالدم و التضحية و الحرب...

الحرب , بت أشمّ رائحتها في كل مكان. الدبابات تصول و تجول في الشوارع التي طالما ركضت فيها في طفولتي ,جبّارة, تثير الرهبة في النفوس. الكتّاب و مدرستي و دكان بائع البسبوسة و كل المباني الأخرى مهدّمة, لم يهدم العدو الأحجار و الأسس و الجدران فحسب بل حطّم سنوات من العمل و الآمال و الأحلام في بضع دقائق. اما الحدائق فسرت فيها النيران سريان الدموع في عيني و أنا أشاهد العش و الأشجار التي كنت أتظلّل بها رفقة أقراني من الهجير . دوي قصف الطائرات يصم الأذان. تنتحب النساء و تولول و يبكى الرجال من قساوة الوضع. و حقا صدق من قال:" عندما تبكي الرجال فاعلم أن همومهم فاقت قمم الجبال". تتسمر عيناي على مشهد جثث الجنود و قد غطتها الدماء. فأتساءل : " أليس لهؤلاء الجنود عائلات ؟ والدان ينتظران رجوع ابنهما على أحر من الجمر؟ , أو زوجة فارق السهاد عينيها فباتت تناجي الليل و تسأله عن موعد رجوع زوجها و تتضرع لله أن لا يلحقه مكروه؟ فماذا تقول هذه الزوجة لطفلها الصغير الذي حن لأبيه و ما انفك يسأل عنه ؟ أتقول له : " توفي أبوك دفاعا عن العدالة , عن الحرية و عن حقك ضد أشخاص لا يترددون في ارتكاب أشنع الجرائم حتى لا تتعطّل مصالحهم" .لم اعد أتحمّل فظاعة المشاهد فالتفت إلى الجهة الأخرى علني أجد السّلوى فأُصدم بمشهد آخر. طفلة افترشت حطام مبنى مهدم و أجلست أخاها الصغير بجانبها الذي غلبه النعاس ثم تنظر في الأفق بعينين شاردتين و كأنها تسأل السّماء :" ما ذنبنا نحن ؟ و لم تخلّيت عنّا أيّتها السّماء ؟" فأرجع إلى نفسي و أسمعها تردّد أسئلة لا طائل منها:" أليسوا هم القائلين أن الحرية و العدالة حق مكتسب لكل إنسان ؟ فلم الحرب و سفك دماء الأبرياء؟ ألم تكفكم المجازر التي تسببتم بها في بلداننا ؟ ألم يكفكم ما نهبتم من خيراتنا و أراضينا ؟ ألم يئن الأوان للبلدان العربية كي تتحرّر من القيود؟"

أغمض عينيّ حتى لا أرى المشاهد المروعة و أسّد أذني كي لا ينهشها دوي القصف و أشعر بالغثيان. لكني أرى بصيص نور فنصرنا آت و فرجنا قريب. فأبتسم رغم كل شيء.....

ثروة بوليفي

لسينما

فيلم الأسبوع :
دليلة من المخرج محمد كريم مع عبد الحليم حفاظ و شادية
قصة حب تجعلك تحلم...

شهادة جندي تبرز عنف الحرب

كل ما أتذكره هو صوت القذائف و قوتها الهائلة و سرعتها الفائقة والتي تسببت في قتل العديد من إخوتي الجنديين االذين فقدوا أرواحهم من شأن الوطن. كما أن ظروف المعيشة كانت صعبة وذالك لمدة بضعة أيام وقد قضيناها من دون شراب أو أكل بينما كانت رائحة القتلة تطفو حولنا وكان يعلم الجميع أن الفوز كان صعبا جدا وعلما أن فشلنا كان قريبا الأصعب علينا كان بمواصلة القتال ولكن اليأس الذي ارتبكنا لم يفوز على الإحساس بالذنب تجاه رفاقنا المفقودين فقد حاربنا بشجاعة وبشهرة محل شديدة ولكن دون جدوى. العدو كان شرسا وعدده لا ينتهي و الظغط لا يزال يزداد شيئا فشيئا. وانتهت هذه الحرب المدمرة بفوز العدو وبانسحابنا بكل خجل. على أية حال ما عدا فشلنا ذلك اليوم لم تعترف مصربفشلها ذلك اليوم ولن تعترف حتى االنصر.

فاطمة الغانمي

بريطانيا و فرنسا تهددان مصر

فضت مصر الإنذار الذي وجّهته بريطانيا و فرنسا إلى مصر و إسرائيل و طالبت فيه وقف جميع الأعمال الحربيّة و سحب جميع قواتها إلى مسافة ١٠ أميال من قناة السويس و أن تقبل مصر إحتلال القوات البريطانيّة والفرنسية مواقع رئيسيّة في بورسعيد و الإسماعيلية و السويس و لن تجيب هذه المطالب خلال ٢٤ ساعة من تسلم هذا الإنذار و إلى إستعملت الدولتان القوّة في تنفيذ ما ورد في هذا الإنذار لهما.

فقد استدعى الرئيس جمال عبد الناصر سفير بريطانية و العالم بأعمال السفارة الفرنسية و أبلغتهم أن مصر لا تقبل هذا الإنذار بأيّ حال بل اعتبره إعتداءًا على حقوقها و كرامتها و إنتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة وأبلغهم أن مصر ستدافع عن حقوقها و كرامتها.

و كافت مصر في الوقت نفسه مندوبها بالأمم المتحدة بتقديم مذكرة إلى رئيس مجلس الأمن تطالب فيها اجتماع المجلس فورًا للنظر في العدوان الذي هددت به بريطانيا وفرنسا في إنذارهما . و احتفظت مصر بحقّها في الدّفاع عن نفسها ضدّ هذا العدوان إلى أن يتّخذ مجلس الأمن الاحتياطات الضرورية لمواجهة هذا الموقف...